ارسو نزاد لها دار الكلام فيه كالكلام في قم يدعوك اذ الغرض تعليل الامر بالارسال وبالمراد في المحشر فلا يحسن جزمه ولا جعله حالا
كما تقدم وقوله ذرهم مثال ذلك ومن يحتج بها لحذف الاظهر في ذرهم مثال ذلك ان المعنى على هذا الحال والقطع اظهر في
من يحتج بها ان المعنى لانه لما اذا كان التقدير من حاذا الا على تاويل التقدير ولا يجزم بها هذين المثالين ظاهر وقوله بلا خطل
كرم الى حاتم فمن فيها يجد غير الجزم على ان يكون الكرم سببا للعطاء ويجوز القطع على ان يكون الخبر مستانفا بعد الامر بالكرم وعلى ان
يكون حالا مقدرة كانه قيل ... ثم ... البحر ... ان يكون مجزوما على الجواب وعلى ان يكون لا نافية
ويجوز ان يكون مرفوعا على الحال عن الضمير في اضرب وعلى الاستيناف ثم قال ويقول ان تأتني تسئلني اعطك الفعل المثبت ... عليه
عليهما جازم ولا ناصب اذ ليس شرطا ولا جزاء بل واقع موقع الحال فيجب رفعه فان كان الفعل صالحا لان ... او صالحا لان يبدل منه ما بعده
مع جزم الجميع فتاتي ... ما ذكر من قوله ... تلم بنا ... لم يصح ابداله منه ولم يجز الجزم ومثال الشاعر في ذلك ان
تأتني احسن اليك اعطك دينارا فلو اراد ان اعطا الدينار نوع من الاحسان لم يصح الجزم فيها ... ومثال ان تأتني اتك فاحدثك بالجزم الى
ذكر في هذا الفصل ما يقع بعد حرف الشرط معطوفا بالفاء او بالواو العطف ومقطوعا جريا على ما ذكر في المنصوب بحيث ذكر بعدها ... ما في المنصوب
حرف العطف فكذلك ههنا ما يجوز ثم فان جزمت في حرف الشرط ... العطف وان قطعت ... الاستيناف ... استانفت الجملة كان ... معلوم
وجهان قصد ما ان ... في المسببية ... الا انك اتيت باصل ... المستقبل بالفعل الصريح ...
في الثاني بها مقصود ... الجملة المستقبلة ... العطف على مجرد الفعل ... مثل ... ان تأتني اكرمك واحسن اليك والشاعر ان يجعل مقطوعا
عن السببية ... على ... التعقيب ... السببيتان ... ومثال ...
وكذلك الواو ونحن في جواز الجزم والرفع ثم مثل بقوله ... ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ... بالجزم عطفا على موضع
فلا هادي له ... العطف على الموضع اذا قصد ... على اللفظ ... المسببية ... ويذرهم بالرفع ... على وجهين
احدهما ان يقصد ... عطف الجملة ... عطف مجرد الفعل على موضع الجزم المتقدم ... لكونهما ايضا مشتركين في السببية
ويجوز ان يكون ... اخبار ... على ... بينهما وبين ما قبلها ... وسال سيبويه الخليل عن قوله تأتني ... فاحدثك
فاجاب بمثل ما ... ان ... على الموضع ... جزم عطف الثاني على الموضع ... فلا هادي له ويذرهم ...
شائع فصيح ثم مثل بما هو ابعد منه في النفس ... ولا تسابق شيئا والفرق بينهما ... والمحقق فيه موضع الجزم لانك لو جعلت موضع
فاصدق في فعل الكلام ... والشاعر ... بما ... موضع ... ومثل ... لست مدرك ما مضى الا بتاويل بعيد ومنه ... المعدوم موجودا
فلذلك كان ... فصيحا والشاعر ضعيفا ... قال الشيخ ... عقد هذا انه اذا اجتمع الشرط
والقسم فان تقدم القسم ... الكلام كان الحكم في الجواب له ... الفعل ماضيا ... في حكمه ... وسمعنا والله ان اتيتني
لا افعل بالرفع اما كون الجواب للقسم فلانه تقدم ... المقصود عند المتكلم ... الكلام ... وان كون
الفعل ماضيا او في حكمه فلانه ... الشرط ... القسم ... ان يكون الشرط ... اللفظ ليتناسب ... واني
توسط القسم ... الشرط ... اما ان يجعله معترضا او يجعله معتبلا فان جعلته معترضا كان ما بعده ... ما قبله
المعترض وعدمه في احكام ما معه سواء وهي مسألة الكتاب كقولك انا والله ان تأتني آتك وان جعلت القسم في حشو الكلام معتبلا
كان

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

معتبلا كان حكمه حكم المبتدأ ... على الاول فان تقدم الشرط على القسم كان الكلام في كونه معترضا وغير معترض كذلك فان جعلته معترضا
مثل ان تأتني والله اتك بالجزم وان جعلته معتبلا مثل ان تاتني فوالله لا اتيك ولا فرق بين ان يكون القسم في الكلام ... او ما هو
او ملفوظا بما يدل عليه فمثال الملفوظ ما يدل عليه في قوله ولئن لم ينته المنافقون ... ومثال ... وان لم يكن في اللفظ ما يدل
عليه قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون فلولا تقدير القسم لم يجز ان يقال انه اذكر ... قل ... اذا فيه القسم وجب ذلك لان العامل
لقسم على ما تقدم وقوله عن ... التقدير فانكم تحذفت الفاء مردود بان ذلك ضعيف وبانه لا يكون الا في ضرورة الشعر

ومن اصناف الفعل فعل النهي

قال صاحب الكتاب وهو الذي على طريق المضارع للفاعل المخاطب الى آخره قال الشيخ قوله
على طريقة المضارع للفاعل المخاطب هذا حد لصيغة الامر ولما كان قوله على طريقة يحتاج الى تبيين بينه بعد ذلك وكان ينبغي ان يذكر على كيفية
آخر هذه الصيغة فانه لا يستقيم على ما كان في المضارع مطلقا بل على ما كان في المضارع في حال الجزم صحيحه ومعتله ومذكره ومؤنثه ومثناه
ويجوز ... الخلاف بصيغته ... الا في حذف الزايد فبعد تحقق الحد ... في الثاني بتغيير بعض اللفظ الذي اشتمل عليه
وانه يغني صيغة الامر في اصطلاح النحويين ... غيره ... العباد ... الا انهم خصوا هذا النحو باسم صيغة
وسر ان هذه الصيغة لا يكون ... الا للامر ولا يستعمل في غير ... صيغة تخصيصه وغيرها يستعمل في الامر ... وفي غيره
وكانت هذه اولى بان يطلق عليها صيغة الامر ولا يكون الا للمخاطب دون الغائب والمتكلم لانهم لو جعلوها لهما ... الى اللبس فلم
يعرف هل المامور مخاطب او غائب فان قيل فلم خصوها بالمخاطب دون الغائب والمتكلم قلنا لانهم لو جعلوها للغائب والمتكلم لقل استعمالها
لان المامور المخاطب هو الجاري كثيرا واما الغائب والمتكلم فقل ان يقع له امر واذا كان كذلك كان استعمالها اكثر لانها باب من ابواب
الاختصار ... لم يستعملها فيما لم يكثر اذا اتفق ... خوف اللبس كما تقدم ثم بين كيفية صوغ هذه الصيغة فقال اذا
حذفت الزائد فان كان ما بعدها متحركا ابقيته على حاله وان كان ما بعدها ساكنا زدت همزة الوصل لئلا يبتدأ بالساكن مضمومة
ان كان بعد الساكن ضم ومكسورة فيما ... ثم اورد اعتراضا وهو الفعل المضارع من الرباعي بالهمزة ومضمونه انه اذا حذف حرف المضارعة
وبعده ساكن وجب الاتيان بهمزة الوصل وهنا كذلك وهمزته قطع واجاب عن ذلك بما معناه ان هذه الهمزة في التقدير ثابتة لان
حروف المضارعة هي حروف الماضي بدليل دحرج يدحرج وجيء ... فوجب ان يكون الاصل في اكرم ... وانما حذفت لعارض وهو وجود
حرف المضارعة فاذا قصد الى بناء الصيغة وجب حذف المضارعة فيزول المانع لاثبات الهمزة فيجب ردها لزوال ما نعها ووجود سببها
فاذا وجب ردها كانت ... وهذا اغنى عن ... في الاصل في يكرم يؤكرم فعلى ذلك خرج
الكرم قال واما ما ليس للفاعل المخاطب يعني اذا قصد الامر لغير الفاعل المخاطب فانك لا تأمر بما تقدم من وجوب اختصاصها
بالفاعل المخاطب فاذا قصدت الى امر ما ليس بفاعل ولا مخاطب او فاعل وليس بمخاطب او مخاطب وليس بفاعل زدت لام الامر
داخلة على المضارع وهو على صيغته كقولك في الاول ليضرب زيد ولاضرب انا وفي الثاني ليضرب زيد ولاضرب انا وفي
الثالث لتضرب انت وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب باللام ... الاصل ... طلب الاختصار ... الصيغة للفاعل المخاطب وجعلها لها ... اللبس لانهم استغنوا ... صيغة ... الغايب والمتكلم ... اللبس ولم ... امر الفاعل المخاطب باللام لانه لا لبس لان صيغة الفاعل المضارع يشعر بخصوصيتها ... ما اجرى صيغة
الامر على الغايب فان كان ... اللبس ... وهو مبني على التقدير بل صيغة الامر على الغايب ... التي ذكر ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1